

Distr.: General
17 November 2022
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والستون

15-6 شباط/فبراير 2023

البند 3 (ب) '2' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة

الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين: استعراض

خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة بحالة

الفئات الاجتماعية: برنامج العمل العالمي للشباب

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار لجنة التنمية الاجتماعية 1/59. وهو يركز على العمل الجماعي بشأن الشباب ومن أجلهم ومعهم في مجال التكنولوجيات الرقمية، بما يشمل معالجة الفجوات الرقمية وتقاطعها مع مجالات الصحة والتعليم والعمالة. ويدرس التقرير دور التكنولوجيات الرقمية والفجوات الرقمية وأثرها على الشباب في جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الآخذة في التطور. ويتناول الكيفية التي أثرت بها التكنولوجيات على التعافي والكيفية التي يجري بها سد الفجوات من أجل المضي قدماً في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد أعدّ التقرير استناداً إلى مدخلات وردت من الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشباب. وترد في التقرير توصيات مهمة تُعرض على اللجنة لكي تنتظر فيها.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.5/2023/1

211222 141222 22-24818 (A)



أولا - مقدمة

1 - طلبت لجنة التنمية الاجتماعية، في قرارها 1/59 بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، أن يقدم الأمين العام إليها في دورتها الحادية والستين تقريراً شاملاً عن تنفيذ القرار، يضمنه معلومات عن التقدم المحرز فيما يتعلق بالإنجازات التي تحققت في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب، وعن التحديات التي اعترضت تنفيذ البرنامج، وكذلك عن أوجه الصلة بين البرنامج وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد اعترفت اللجنة في القرار بأن الشباب يفكرون في كثير من الأحيان إلى المهارات الرقمية ذات الصلة بالعمل التي تلزم لضمان الوصول إلى سوق العمل، وبضرورة زيادة نسبة الشباب الذين يمتلكون المهارات المناسبة لشغل الوظائف اللائقة ومباشرة الأعمال الحرة، من أجل الحد من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب. وسلمت اللجنة أيضاً بأن التكنولوجيات الرقمية يمكن أن تيسر التحول نحو مجتمع أكثر شمولاً وإنصافاً واستدامة وقدرة على الصمود. وتشاروت الأمانة العامة مع الدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة الأعضاء في شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، ومع منظمات الشباب، من أجل الاسترشاد بتلك المشاورات في تقرير الأمين العام. ووردت ردود من 22 دولة عضواً⁽¹⁾ ومن 16 كياناً من كيانات الأمم المتحدة⁽²⁾ وعدد من الجهات الشريكة التي يقودها الشباب أو التي تُعنى بالشباب.

2 - يركز الفرع الثاني من هذا التقرير على تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

3 - ويقدم الفرع الثالث لمحة عامة عن السياق العالمي للتكنولوجيات الرقمية والفجوات الرقمية، ويتناول السياسات والبرامج ذات الصلة؛ وأثرها على التغييرات الهيكلية في المجتمع والاقتصاد وتداعياتها على الشباب؛ ومختلف التدابير الرامية إلى سد الفجوات الرقمية.

4 - أما الفرع الرابع فيتعلق بمجالات التركيز ويتناول أثر الفجوات الرقمية على الشباب في مجالات التعليم والعمالة والصحة، ويقدم معلومات عن الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة لمعالجة القضايا وتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة عام 2030، مع التركيز بشكل خاص على الفترة الممتدة منذ تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في أوائل عام 2020.

5 - وأما الفرع الخامس فيستعرض أنشطة المنظمات التي يقودها الشباب أو التي تركز على الشباب.

6 - ويخلص التقرير إلى توصيات ترد في الفرع السادس.

(1) أذربيجان، والأردن، وألمانيا، والبحرين، وتركيا، والسلفادور، وسلوفاكيا، والسويد، والصين، وفرنسا، وكولومبيا، ولاتفيا، ولكسمبرغ، وماليزيا، ومصر، والمكسيك، ومنغوليا، وموريشيوس، والنمسا، ونيكاراغوا، والهند، واليونان.

(2) اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للهجرة، ومركز التجارة الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب مبعوث الأمين العام المعنية بالشباب، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وإدارة التواصل العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية.

ثانياً - تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

7 - يحظى دور الشباب الفريد في التنمية العالمية والمجتمع بالاعتراف منذ أمد بعيد. فقد سعت الأمم المتحدة إلى تحسين سبل تمكين الشباب من تقديم إسهاماتهم من خلال اعتماد الجمعية العامة قرارها 81/50 بشأن برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها، ومن خلال تعزيز ذلك الالتزام في قرار الجمعية العامة 126/62، الذي يوفر للدول الأعضاء إطاراً للسياسة العامة ومبادئ توجيهية عملية لتحسين حالة الشباب.

8 - ويتألف برنامج العمل العالمي للشباب من 15 مجالاً من المجالات ذات الأولوية⁽³⁾، التي تُعالج في استراتيجيات دولية محددة الأهداف⁽⁴⁾ وفي أطر عمل دولية أوسع، من بينها خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (قرار الجمعية العامة 1/70). وقد أبرزت الجمعية العامة، في قرارها 1/75 الذي اتخذته بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، أهمية تعددية الأطراف، وحددت 12 مجالاً للعمل من أجل التصدي للتحديات الحالية والمستقبلية.

9 - ومن الالتزامات الواردة في تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982) الإصغاء إلى الشباب والعمل معهم، لأنهم هم من سيعيش مع عواقب ما عملناه وما تقاعسنا عمله. وهذا يتماشى مع الالتزامات التي أعربت عنها الدول الأعضاء في وقت سابق في برنامج العمل العالمي للشباب بشأن اتخاذ خطوات ملموسة لتمكين واحدة من أكبر مجموعات الشباب في تاريخ البشرية من تحقيق إمكاناتها الكاملة، فضلاً عن تحسين حالة الشباب بطريقة لا تترك أحداً خلف الركب. و "خطتنا المشتركة" توسع أيضاً من نطاق هذه الالتزامات لتشمل الأجيال المقبلة.

10 - وقد اعترف المجتمع الدولي على الدوام بالمكاسب المحتملة التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام التكنولوجيا في السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة، وبما للتكنولوجيا من مخاطر. فقد التزمت الدول الأعضاء، في الغاية 4-4 من الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، بإحداث زيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين يمتلكون المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة؛ والتزمت، في الغاية 5-ب من الهدف 5، بتعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة؛ وفي الغاية 8-2 من الهدف 8، التزمت بتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنوع، والارتقاء بمستوى التكنولوجيا، والابتكار، بما في ذلك من خلال التركيز على القطاعات العالية القيمة المضافة والقطاعات الكثيفة العمالة.

11 - وتشدد خطتنا المشتركة على ضرورة تسخير التكنولوجيا الرقمية لخدمة الإنسانية. ولذلك، لا بد أن تكون التكنولوجيا ميسورة التكلفة، وأن توفر معلومات دقيقة وذات مصداقية، وأن تتيح للشباب استعمالها بأمان. وتقتصر خطتنا المشتركة أن تكون إمكانية وصول الجميع إلى الإنترنت حقا من حقوق الإنسان. وهي

(3) التعليم، والعمالة، والجوع والفقر، والصحة، والبيئة، وإساءة استعمال المخدرات، وقضاء الأحداث، وأنشطة شغل وقت الفراغ، والفتيات والشابات، ومشاركة الشباب الكاملة والفعالة في حياة المجتمع وفي اتخاذ القرارات، والعولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والنزاع المسلح، والقضايا المشتركة بين الأجيال.

(4) برنامج العمل العالمي للشباب، وإطار تسريع العمل العالمي من أجل صحة المراهقين، والمبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، واستراتيجية الأمم المتحدة للشباب، وقرار مجلس الأمن 2250 (2015) و 2419 (2018).

أيضا تشير إلى خطر زعزعة الاستقرار الذي يمكن أن تطرحه التكنولوجيا، وكذلك إلى المخاوف الناشئة بشأن الثقة وعدم الثقة المرتبطتين بالتكنولوجيا والإنترنت.

12 - وأشارت الجمعية العامة في قرارها 242/72 و 17/73 إلى أثر التكنولوجيا على أهداف التنمية المستدامة؛ وأصدر الأمين العام في عام 2020 خريطة طريق من أجل التعاون الرقمي (A/74/821) للنهوض بفضاء رقمي أكثر أمانا وإنصافا باتخاذ الإجراءات التالية: كفاءة الاتصال الإلكتروني الشامل للجميع بحلول عام 2030؛ وتعزيز المنافع العامة الرقمية؛ وتحقيق الشمول الرقمي للجميع؛ وبناء القدرات الرقمية المعززة؛ وحماية حقوق الإنسان؛ ودعم التعاون العالمي في مجال الذكاء الاصطناعي؛ وتعزيز الثقة والأمن؛ وبناء هيكل أكثر فعالية للتعاون الرقمي.

13 - وإطلاق العنان لفوائد التكنولوجيا من حيث إمكانية الوصول إلى الوظائف اللائقة والتعليم والرعاية الصحية يتطلب بناء قدرات مستخدمي الخدمات ومقدميها والتوسع في الهياكل الأساسية. فبرنامج العمل العالمي للشباب يشجع التدريب المستمر للشباب في مجال التكنولوجيا. وأصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في عام 2021، إعلان قمة ريوبريد العالمي بشأن الاتصال الإلكتروني من أجل التعليم، بغرض تحقيق أقصى قدر من فوائد التكنولوجيا في التعليم. ومنظمة العمل الدولية تلتزم، في إعلانها المؤني من أجل مستقبل العمل، بضمان انتقال منصف إلى مستقبل عمل مستدام، بما في ذلك من خلال تسخير التكنولوجيا وتعزيز اكتساب المهارات على مدار الحياة.

ثالثا - مجال تركيز: التكنولوجيات الرقمية والفجوات الرقمية

ألف - لمحة موجزة عن الوضع الحالي من حيث التكنولوجيات الرقمية والفجوات الرقمية

14 - ما زال معدل الاتصال الرقمي ينمو، إذ يعيش حاليا ما يقرب من 95 في المائة من مجموع سكان العالم ضمن مدى شبكة من شبكات النطاق العريض للأجهزة المحمولة. وقد زادت جائحة كوفيد-19 من استخدام الإنترنت، حيث ارتفع حجم البيانات على صعيد العالم بنسبة تتراوح ما بين 40 و 50 في المائة أثناء فترات الإغلاق العام⁽⁵⁾. غير أن الفجوات الرقمية لا تزال قائمة، وتعتبر هذه الفجوات عن أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية الأوسع نطاقا وتزيد من حدتها. فإنه لا يستخدم الإنترنت سوى 63 في المائة من سكان العالم، على الرغم من أن الإمكانيات تسمح بزيادة معدل الوصول إلى الشبكة. وتوجد أوجه من التفاوت الواسع بين المناطق في استخدام الإنترنت: فالاستخدام في أوروبا ورابطة الدول المستقلة والأمريكيتين تقترب نسبته من 95 في المائة؛ والتوسع في الاستخدام ما زال مستمرا في الدول العربية (66 في المائة)؛ وآسيا والمحيط الهادئ (61 في المائة) وأفريقيا (33 في المائة). وهناك فجوات أخرى في استخدام الإنترنت لا تزال قائمة بين سكان الحضر (76 في المائة) وسكان الريف (39 في المائة)؛ وكذلك بين الرجال (62 في المائة) والنساء (57 في المائة)، حيث احتمالات استخدام الرجال للإنترنت أوفر من احتمالات استخدام النساء له في جميع المناطق، باستثناء الأمريكتين⁽⁶⁾.

(5) International Energy Agency, "Data centres and data transmission networks" (تمت زيارة الصفحة الشبكية في 2022).

(6) International Telecommunication Union (ITU), *Global Connectivity Report 2022* (Geneva, 2022)

15 - ويستخدم الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما) الإنترنت أكثر من جميع الفئات العمرية الأخرى. غير أن ثلث الشباب فقط في البلدان المنخفضة الدخل يستخدمون الإنترنت، مقارنة بالاستخدام الذي يكاد يكون شاملا في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا. والتعليم عامل آخر من العوامل الرئيسية المسببة لهذه الفجوة، إذ أن 94 في المائة من الحاصلين على تعليم جامعي يستخدمون الإنترنت، بينما يستخدمه 85 في المائة من الحاصلين على تعليم ثانوي من المرحلة الثانية أو الأولى، ويستخدمه الحاصلون على تعليم إعدادي أو ابتدائي بمعدل أقل من ذلك بكثير⁽⁷⁾. وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تضخيم أوجه عدم المساواة القائمة. فقد تأثر ما يزيد عن 1,5 بليون طالب وشباب بتعطُّل التعليم في نيسان/أبريل 2020، عندما كانت الموجة الأولى من عمليات الإغلاق العام المرتبطة بالجائحة في ذروتها⁽⁸⁾. ويفتقر ما يقدر بـ 706 ملايين من المتعلمين إلى خدمة الإنترنت في منازلهم، ولم يتمكن هؤلاء من المشاركة في التعلم الإلكتروني⁽⁹⁾. وتشير الأدلة بقدر كبير من الاتساق إلى حدوث خسائر في متوسط نتائج التعلم في مختلف البلدان، حيث ازداد تأخر الطلاب الأفقر عن أقرانهم، وارتفعت معدلات التسرب من التعليم بين الأطفال الأكبر سنا، على الرغم من أن غالبية البلدان لم تجمع بيانات منهجية عن أي من النتيجةين⁽¹⁰⁾.

16 - وتقف عدة حواجز في طريق التكنولوجيا الرقمية والاتصال الإلكتروني. ويلزم توفير مبالغ تقدر بـ 428 بليون دولار من أجل كفالة اتصال الجميع بالإنترنت بحلول عام 2030، لأغراض منها الاستثمار في الهياكل الأساسية وتوفير خدمات النطاق العريض؛ ويلزم توفير 40 بليون دولار تقريبا لتطوير المهارات والمحتوى في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات⁽¹¹⁾. وفي استقصاءات للأسر المعيشية عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أجريت في 49 بلدا، وشملت الشباب أيضا، أشار المجيبون في أغلب الحالات إلى العوامل التالية باعتبارها حواجز تعرقل استخدام تلك التكنولوجيا: انعدام الحاجة إلى الإنترنت؛ وارتفاع تكلفة المعدات؛ وارتفاع تكلفة الخدمة. وتعد إتاحة إمكانية الوصول إلى الإنترنت العالي السرعة والميسور التكلفة مع تعزيز المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت بشكل مثمر من الخطوات اللازمة لتحقيق الاستخدام الشامل للجميع وتمكين الشباب من تحقيق الاستفادة الكاملة من الوصول إلى الإنترنت. أما من حيث المهارات، فلم يحقق سوى 8 بلدان، من أصل 77 بلدا توافرت بيانات بشأنها، الهدف المتمثل في اكتساب 70 في المائة من السكان للمهارات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولم يسجل سوى 11 بلدا، من أصل 76 بلدا، اكتساب 50 في المائة من السكان لمهارات متوسطة المستوى⁽¹²⁾. ومع تزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية، من المهم إتاحة سبل الحصول على تلك المهارات

(7) المرجع نفسه.

(8) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "1.3 billion learners are still affected by school or university closures, as educational institutions start reopening around the world, says UNESCO," press release, 29 April 2020.

(9) UNESCO, "Starkling digital divides in distance learning emerge", 21 April 2022.

(10) Laura Moscoviz and David K. Evans, "Learning loss and student dropouts during the COVID-19 pandemic: A review of the evidence two years after schools shut down", Working Paper No. 609 (Washington, D.C., Center for Global Development, 2022).

(11) ITU, *Connecting humanity: assessing investment needs of connecting humanity to the Internet by 2030* (Geneva, 2020).

(12) ITU, *Global Connectivity Report 2022*.

والقدرة على الاستفادة منها للجميع وتجنب تعريض فئات الشباب المهمشة بالفعل إلى لون آخر من ألوان التهميش، بما يشمل إتاحتها للشباب ذوي الإعاقة من خلال توفير التكنولوجيات المساعدة.

باء - السياسات والبرامج الرامية إلى تقليص الفجوات الرقمية

17 - استجاب المجتمع الدولي لجائحة كوفيد-19 حينما ظهر التهديد في أوائل عام 2020، حيث أعد استراتيجيات للاستجابة العملية المشتركة بين منظومة الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها على ثلاثة محاور، هي: (أ) الاستجابة الصحية؛ (ب) الاستجابة الاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية؛ (ج) التعافي المُحدث للتحوّل والمستدام. ووجّهت الموارد المتوافرة على نطاق المنظومة في هذا الاتجاه من خلال خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لكوفيد-19، والصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء لمواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها، مع التأكيد بشكل واضح على أن التعافي سيتطلب تركيزاً خاصاً على الأشخاص الأكثر عرضة لأن يكونوا في أوضاع هشّة، بمن فيهم الشباب⁽¹³⁾. ولاحظ كلا الصندوقين ضرورة تشجيع النظم الرقمية من أجل دعم وتعزيز سبل العيش وتوفير الخدمات الاجتماعية، وقُدّمت الأموال لمشاريع منها ما يركز على ما يخص الشباب من تعليم وفرص عمل وسبل عيش ورعاية صحية⁽¹⁴⁾.

18 - والتكنولوجيا الرقمية من العوامل الرئيسية التي تُمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويتيح التوسّع في استخدامها فرصاً عديدة لمواجهة التحديات المرتبطة بجائحة كوفيد-19، ولزيادة الشمول الرقمي، وإعادة البناء بشكل أفضل. فرقمنة الخدمات العامة بوتيرة متسارعة أتاحت توفير الخدمات الصحية عن بعد، بما يشمل توفير المعلومات والاستشارات الصحية وتوفير التدريب عبر الإنترنت للمهنيين الصحيين. واعتمد كثيراً على التكنولوجيا الرقمية في العمل على توفير الحماية الاجتماعية استجابةً لكوفيد-19 وفي إطار جهود التعافي، وكثيراً ما تم ذلك العمل في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص، وكثيراً ما أدى إلى ارتفاع معدلات المشمولين بالحماية الاجتماعية. وتأثر التعليم العام كثيراً بتدابير التباعد الاجتماعي، فوسّع نطاقه ليصل إلى المنازل، حيث أُصدر أكثر من 90 في المائة من وزارات التعليم سياسات لتعزيز التعلم الرقمي والتعلم عن بعد⁽¹⁵⁾. وانتقلت الوظائف هي الأخرى إلى الإنترنت، مع حدوث زيادة هائلة في حجم التجارة الإلكترونية، وبذلت الجهود للوصول إلى الفئات السكانية الضعيفة والموجودة في المناطق النائية، والتي كثيراً ما يكون عملها في المشاريع المتناهية الصغر والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومن تلك الجهود تعزيز التفاعلات في سلاسل الإمداد وتقديم الدعم للمنصات التي تجرى عليها التعاملات فيما بين مؤسسات الأعمال⁽¹⁶⁾.

(13) *Plan Response Humanitarian Global*, United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (Geneva, 2020) و *COVID-19 Appeal Coordinated Nations United*, 2020 April-December (Geneva, 2020)؛ و Nations, “Shared responsibility, global solidarity: responding to the socioeconomic impacts of COVID-19” (March 2020).

(14) *COVID-19 response and recovery multi-partner trust fund*, *Global interim report of the United Nations COVID-19 Response and Recovery Fund for the period May to September 2020* (Multi-Partner Trust Fund Office, 2020). وانظر أيضاً *Global Humanitarian Response Plan COVID-19, United Nations Coordinated Appeal, April-December 2020*.

(15) United Nations Children’s Fund (UNICEF), “COVID-19: Are children able to continue learning during school closures?” (August 2020).

(16) United Nations, Department of Economic and Social Affairs, “Leveraging digital technologies for social inclusion”, Policy Brief No. 92 (New York, 2021).

19 - ويلزم التدخل على المستوى الاستراتيجي لضمان أن تكون فوائد التكنولوجيا متاحة للجميع وألا تُضخّم من أوجه عدم المساواة القائمة. ومن التدابير في هذا الصدد التوسع في الهياكل الأساسية الرقمية، وإتاحة الوصول إلى الأجهزة الرقمية بتكلفة ميسورة، وزيادة القدرة على استخدام الموارد والوصول إلى طائفة متنوعة من المعلومات الدقيقة. وقد وُضعت استراتيجيات وبرامج رقمية في دول أعضاء، منها السلفادور ولافتيا ولكسمبرغ وماليزيا والمكسيك، من أجل تشجيع التكافؤ في فرص الوصول إلى الهياكل الأساسية والقدرات التكنولوجية. وتضمنت ميزانية الفترة 2022/2021 في موريشيوس اعتمادات مخصصة لتمكين الأسر ذات الدخل المنخفض من الوصول مجاناً إلى خدمات النطاق العريض. ومن أجل سد الفجوات في القدرات في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية، أطلقت الأمم المتحدة في عام 2020 حملة "التحقق" (Verified)، وهي مبادرة لزيادة حجم المعلومات الدقيقة ذات المصدقية عن كوفيد-19 وزيادة المدى الذي تصل إليه هذه المعلومات، في إطار التصدي لسيل المعلومات المضللة الذي اجتاح وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

جيم - سياق التغيرات الهيكلية التي يشهدها المجتمع والاقتصاد نتيجةً للاتجاهات السائدة في التكنولوجيا والعولمة، والأثر الواقع على الشباب

20 - تمر البشرية بلحظة من أهم اللحظات المفضية إلى التحول في التاريخ. فالقرارات المتعلقة بالاحترار العالمي والتكنولوجيا الجديدة والحماية الاجتماعية والتوسع الحضري ستؤثر على أجيال المستقبل. ويتجسد التحول الهيكلي - أي انتقال العمالة من أنشطة منخفضة الإنتاجية إلى أنشطة مرتفعة الإنتاجية - في الغائتين 2-8 و 2-9 من أهداف التنمية المستدامة.

21 - وقد كان دور الشباب في التغيير الهيكلي محورياً في العديد من لحظات التاريخ، إذ أن الوافدين الجدد إلى سوق العمل يحفزون الانتقال إلى أساليب عمل جديدة تكون مقترنة بتقنيات أكثر تطوراً. غير أن الثورة الصناعية الرابعة، التي تتطوي على تحولات تكنولوجية عالمية واتساع نطاق التشغيل الآلي للإنتاج، من شأنها أن تقطع الصلة بين نمو الإنتاجية ونمو العمالة، مع تراجع الصناعة أو ركود التصنيع الذي حدث في وقت مبكر والذي نتج في جزء منه عن التكنولوجيا⁽¹⁷⁾.

22 - وتوفر التكنولوجيا الجديدة إمكانات تتيح تحقيق قفزات نوعية فوق التكنولوجيات وأساليب التغيير الهيكلي الأقدم منها، كما هو الحال في أفريقيا التي نمت فيها "صناعات بلا مداخن"⁽¹⁸⁾ منخفضة الانبعاثات من الكربون، بوتيرة أسرع من الوتيرة التي نمت بها الصناعات التقليدية غير المعدنية الموجهة للتصدير. وسيجاوز الاحترار العالمي حد الدرجتين المئويتين خلال القرن الحادي والعشرين، ما لم تُنفذ تخفيضات

(17) International Labour Organization (ILO), *Global Employment Trends for Youth 2020: Technology and the future of jobs*

(18) الصناعات التي لا مداخن فيها تؤدي منتجات قابلة للتداول التجاري، وتوفر قيمة مضافة مرتفعة لكل عامل، وتخلق فرص عمل كثيرة للعمال ذوي المهارات المنخفضة والمتوسطة، وتتسم بالقدرة على إحداث تغيير في التكنولوجيا ونمو في الإنتاجية، دون تلك المداخن المرتبط بالصناعات التحويلية التي طبعت الثورة الصناعية. ومن الأمثلة على هذه الصناعات الزراعة ذات القيمة المرتفعة بما في ذلك زهور الزينة والسياحة وخدمات الأعمال التجارية والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات النقدية المتقلة والخدمات المالية الأخرى. Richard S. Newfarmer, John Page and Finn Tarp, *Industries without smokestacks - industrialization in Africa reconsidered* (United Nations University-World Institute for Development Economics Research (UNU-WIDER), 2018).

كبيرة في انبعاثات غازات الدفيئة⁽¹⁹⁾. وقد ذكر الأمين العام أن التحليل الذي أجره الفريق العامل الأول في إطار تقرير التقييم السادس للفريق الدولي المعني بتغير المناخ هو بمثابة "إشارة تنبيه حمراء للبشرية"⁽²⁰⁾. وكما ورد في "خطتنا المشتركة"، هناك حاجة إلى عقد اجتماعي جديد، يحقق المزيد من الإنجازات للشباب والأجيال القادمة، ويسد ثغرة سافرة في الكيفية التي نقيس بها الازدهار والتقدم الاقتصاديين، من أجل توريث من سيعقبوننا عالما صالحا للعيش.

23 - وسيكون سد الفجوات الرقمية عاملا من العوامل التي تُمكن من تحقيق التنمية المستدامة العادلة اجتماعيا ومن إعمال الحق في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لدعم البلدان النامية في تعزيز قدراتها البشرية والمؤسسية والتكنولوجية (انظر قرار الجمعية العامة 300/76). فالوصول على التكنولوجيا والمهارات اللازمة لاستخدامها يمكن أن يساعد على تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع (الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة) وعلى تشجيع الوصول إلى التعليم وإلى نتائج صحية أفضل، بما في ذلك للشباب. ويشير الأمين العام، في سياق خريطة الطريق من أجل التعاون الرقمي إلى الفرصة الفريدة التي تتيحها المنافع المشتركة الرقمية من حيث تمكين الخدمات العامة الرقمية والمشاريع الاجتماعية وإشراك الشباب كجهات مشاركة في تصميمها.

رابعا - مجال تركيز: أثر التكنولوجيات الرقمية والفجوات الرقمية على الشباب في مجالات التعليم والعمالة والصحة

ألف - التعليم

1 - لمحة عامة

24 - تؤثر الفجوات الرقمية على تقديم التعليم وعلى نتائجه، على النحو الذي أشارت إليه الجمعية العامة في قرارها 126/62. فانتشار التكنولوجيات العالمية وزيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فاقم أوجه عدم المساواة القائمة، بل إنه أحدث المزيد من التفاوتات خلال جائحة كوفيد-19، وعدم تكافؤ القدرات فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا سيظل يؤثر على رفاه الإنسان على مدار حياته⁽²¹⁾.

25 - وشملت الاستجابة لجائحة كوفيد-19 إغلاق المدارس والأخذ بالتعلم الإلكتروني عن بعد، بغض النظر عما إذا كان الطلاب لديهم إمكانية الاتصال بالإنترنت أو القدرة على استخدامه، أو ما إذا كان لدى المعلمين والمدارس القدرة على التدريس عبر الإنترنت⁽²²⁾. فلم يتمكن ما يصل إلى ثلث طلاب العالم من

Intergovernmental Panel on Climate Change, *Climate Change 2021: The Physical Science Basis*, (19) Sixth Assessment Report (Cambridge University Press, 2021)

(20) بيان من الأمين العام، 9 آب/أغسطس 2021.

(21) ITU, *Global Connectivity Report 2022*

(22) *The Digital Transformation of Education*: Broadband Commission for Sustainable Development (22) ITU, *Global* و (ITU, UNESCO and UNICEF, 2020) *Connecting Schools, Empowering Learners* .Connectivity Report 2022

الوصول إلى التعليم لمدة تزيد عن عام⁽²³⁾؛ وحتى الأسر التي كانت قادرة على الوصول إلى الإنترنت، اعتمد الكثير منها على وصلات النطاق العريض للأجهزة المتنقلة، التي قد لا تكون كافية للأنشطة التي تقوم على نقل البيانات بكثافة مثل أنشطة التعليم المدرسي عن بعد⁽²⁴⁾.

26 - وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أثر الفجوات الرقمية على التعليم وتعميق أوجه عدم المساواة على الصعيد العالمي. فالفئات الاجتماعية - الاقتصادية التي تعاني من ضعف أو انعدام القدرة على الوصول إلى الإنترنت تعيش حالة من الحرمان النسبي أسوأ من تلك التي كانت تعيشها قبل الجائحة⁽²⁵⁾. وعكست جائحة كوفيد-19 مسار التقدم الذي كانت تسير فيه المساواة بين الجنسين (الهدف 5)، فالمعلمون يبلغون بغياب الفتيات عن المدارس بشكل ملحوظ منذ إعادة فتحها. ولا يزال اللاجئون والمتعلمون النازحون يواجهون مشقة في اكتساب المهارات الرقمية بسبب عدم القدرة على الاتصال الإلكتروني، الأمر الذي يؤثر على فرصهم في التعليم والتوظيف⁽²⁶⁾.

2 - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء

27 - اعتمدت الدول الأعضاء تدابير للدعم المالي لزيادة فرص الوصول إلى التعليم عن بعد وبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل إزالة الحواجز المالية المتعلقة بالوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت. فقد شرعت كولومبيا في تنفيذ برنامج يعفي الطلاب الذين يكملون برامج الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خارج البلد من 90 في المائة من رسوم الدراسة المستحقة عليهم. أما في اليونان، فقد أتاحت مبادرة الوصول الرقمي للطلاب وفئات خاصة من المستفيدين دعماً مالياً لشراء المعدات التكنولوجية. واتخذت موريشيوس تدابير لإتاحة وصول الأسر المعيشية الضعيفة إلى الإنترنت بالمجان ولتقديم الأجهزة اللوحية للمجان لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الثانوي المدرجين في السجل الاجتماعي.

28 - واستثمرت أذربيجان والأردن وألمانيا والبحرين وتركيا والسويد والصين وموريشيوس ونيكاراغوا في إيجاد بدائل إلكترونية للمرافق والموارد التعليمية القائمة على الحضور الشخصي. وتوفر الهند الآن منصة إلكترونية متاحة للجميع تستضيف جميع المواد التي تُدرّس في فصول المرحلة الثانية من التعليم الثانوي وفصول الدراسات العليا. وأطلقت الهند أيضاً مبادرة لتعزيز التعلم الرقمي ورقمنة الفصول الدراسية.

29 - واعتمد الأردن وتركيا ولكسمبرغ وموريشيوس مبادرات للتدريب على المهارات الرقمية تستهدف النساء والفتيات على وجه التحديد، من أجل التصدي للفجوة بين الجنسين في التعليم الرقمي.

30 - ووُضعت مجموعة من التدابير لمعالجة الفجوات الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية. فقد قامت أذربيجان بتدريب خبراء تكنولوجيا المعلومات في المناطق الريفية. وأولت لاتفيا الأولوية لتوفير التدريب على

UNESCO, “What you need to know about digital learning and transformation of education” (23)
(4 October 2022).

ITU, *Global Connectivity Report 2022* (24)

(25) المرجع نفسه.

Broadband Commission for Sustainable Development, *The Digital Transformation of Education: Connecting Schools, Empowering Learners* (26)

المهارات الرقمية في جميع البلديات، بما يشمل المناطق الريفية. أما الهند، فقد أطلقت برنامج نشر الدراية الرقمية، الذي أتاح لما عدده 4,25 ملايين مواطن اكتساب الدراية والمهارات الرقمية. وبالإضافة إلى ذلك، فحملة رئيس الوزراء لنشر الدراية الرقمية في الريف المنبثقة من برنامج نشر الدراية الرقمية تهدف إلى إكساب 60 مليون شخص من سكان المناطق الريفية، ممن تتراوح أعمارهم بين 14 و 60 عاماً، الدراية الرقمية وتمكينهم من أداء المهام الأساسية على أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الأخرى.

31 - وأجرت فرنسا بحثاً عن استخدام الشباب للتكنولوجيا الرقمية، من أجل تحسين توجيه سياستها العامة التي تركز على الشباب. ويشمل الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل وتعليم الطلاب كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة تعود عليهم بالفائدة. وأطلقت ألمانيا وتركيا والسويد برامج لتحسين المهارات الرقمية لموظفي التعليم، وتوفر لوكسمبورغ التدريب للأطفال والشباب في المدارس الابتدائية والثانوية على استخدام الإنترنت بأمان.

32 - واعتمدت الدول الأعضاء أيضاً مبادرات تدريبية تهدف إلى إكساب الشباب المهارات الرقمية. فالصين توفر دورات لتنمية المهارات الرقمية لعامة الجمهور، وقد أعدت بعض الدورات في المدارس والجامعات لاستهداف الشباب. وتوفر موريشيوس دورات لتنمية المهارات الرقمية في مؤسسات التدريب وفي المدارس ومؤسسات التعليم العالي. وأطلقت سلوفاكيا دورات للتدريب على المهارات الرقمية تستهدف الأشخاص الذين يعملون مع الشباب، وكذلك من أجل الشباب.

3 - الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة

33 - أبرزت كيانات الأمم المتحدة ومجموعات الشباب الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا في التعليم ولاحظت كيف أن أوجه عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا قد عمقت الفجوات. فقد أكدت المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الصحة العالمية كيف أن إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-19 أثر على بعض الفئات بشكل غير متناسب، لا سيما الفئات التي كانت تعاني بالفعل من الحرمان، ومنها الشباب ذوو الإعاقة والمهاجرون والأشخاص الذين يعانون من ضعف إمكانية الوصول إلى الإنترنت، على سبيل المثال لا الحصر. ولاحظ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) كيف أن جائحة كوفيد-19 استبعدت ملايين الشباب من التعليم بسبب زيادة أوجه عدم المساواة الرقمية، وهو يعمل مع غيره من أصحاب المصلحة من أجل إيجاد بيئة رقمية تمكّن الشباب من الوصول إلى التعليم. وقدمت كيانات منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للبلدان في مرحلة الانتقال إلى المنصات الإلكترونية والتعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19.

34 - وشكلت رقمنة التعليم موضوع تركيز رئيسي في قمة تحويل التعليم، التي عُقدت بدعوة من الأمين العام في أيلول/سبتمبر 2022. فقد شهدت القمة إطلاق دعوة عالمية إلى العمل لضمان جودة التعلم الرقمي العام للجميع، وكذلك شراكة بشأن بوابات التعلم الرقمي العام، بقيادة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهي شراكة تسعى إلى إنشاء وتعزيز منصات ومضامين التعلم الرقمي الشامل للجميع. وسلطت القمة الضوء أيضاً على مبادرة جيغا التي أطلقها الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهي تهدف إلى ربط جميع المدارس بالإنترنت، وربط جميع الشبان والشابات بالمعلومات والفرص والخيارات. ودعمت المنظمة الدولية للهجرة اللائحة الوزارية

التي أصدرتها الحكومة في إندونيسيا بشأن تنفيذ التعليم في حالات الطوارئ المتعلقة بفيروس كورونا، وتضمنت اللائحة تخصيص بدل يستخدمه الطلاب في توفير الإنترنت.

35 - ويسلم كل من اللجنة الاقتصادية لأمریکا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومكتب مبعوثه الأمين العام المعنية بالشباب بأهمية إشراك الشباب في الجهود الإنمائية، وقد تشاور كل منهما مع الشباب فيما يتعلق بالتعليم والتكنولوجيا. ونظم الاتحاد الدولي للاتصالات في عام 2022 الدورة الافتتاحية لقمة الشباب العالمية 'جيل التواصل' التي شارك فيها 5 000 من الشباب من جميع أنحاء العالم واكتسبوا مهارات رقمية، كما تفاعلوا مع صانعي القرار الدوليين. وعمل مكتب المبعوثه المعنية بالشباب أيضا على معالجة أثر الفجوات الرقمية على التعليم، بسبل منها التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات لعقد مشاوره رقمية للشباب، تحددت فيها معالم نداء الشباب إلى العمل، المعنون "مستقبلي الرقمي"، الذي عُرض في المؤتمر العالمي لتطوير الاتصالات في عام 2022.

36 - وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتيسير عقد مشاورات شبابية في جميع أنحاء العالم، منها المشاورة الشبابية الإلكترونية التي عُقدت في عام 2021 بشأن تسخير التكنولوجيا من أجل الديمقراطية. وعقد المكتب القطري لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في غواتيمالا فعاليات إلكترونية لمناقشة أثر جائحة كوفيد-19 على التعليم والعمالة من منظور حقوق الإنسان. وقام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بتنظيم والمشاركة في تنظيم عدة دورات بشأن موضوع سد الفجوة الرقمية واستخدام التكنولوجيات الرقمية في التعليم.

37 - وأجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بحثا مستفيضة مع الشباب في جنوب شرق آسيا مكنتها من أن تستنتج أن ثمة تصورا خاطئا على مستوى العالم بأن الفجوات الرقمية تتمحور حول المعدات والهيكل الأساسية في حين أن الموارد والمهارات الرقمية ودعم الشباب ومن يتفاعلون مع الشباب أمور لا نقل أهمية في واقع الأمر⁽²⁷⁾. وشُدّد على أهمية التدريب على المهارات الرقمية، من قبل جهات منها اللجنة الاقتصادية لأمریکا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. فقد سلطت اللجنة الضوء على الحاجة إلى إحراز تقدم في التدريب على المهارات الرقمية وفي النهوض بالحقوق الرقمية للأفراد. وتشجع حملة المهارات الرقمية المشتركة بين منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للاتصالات على الاستثمار في تنمية مهارات الشباب الرقمية. ويدير الاتحاد أيضا مشروع EQUALS Her Digital Skills Badges الذي يوفر برنامجا لتدريب البنات والشابات على المهارات الرقمية وإصدار الشهادات في هذا المجال.

باء - العمالة

1 - لمحة عامة

38 - يعد توظيف الشباب وقابليتهم للتوظيف من الشواغل الرئيسية على مستوى العالم، وقد أبرزت جائحة كوفيد-19 تفاعل الأمرين مع التكنولوجيا الرقمية. وأعدت الجمعية العامة التأكيد على الأهداف المتعلقة بالعمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق التي وردت في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام 2005 (قرار الجمعية العامة 1/60) في قرارات لاحقة، بما في ذلك في خطة التنمية المستدامة

United Nations Children's Fund, *Adolescent engagement and skills acquisition in digital spaces*: (27) *Understanding opportunities, empowerment, and inclusion online* (Bangkok, 2021)

لعام 2030 (القرار 1/70). وأطلق الأمين العام، في أيلول/سبتمبر 2018، "شباب 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب"، ومبادرة الشراكة العالمية "جيل طليق" التي تهدف إلى كفالة أن تتاح لكل شاب وشابة بحلول عام 2030 فرصة للانخراط في التعليم أو التعلم أو التدريب أو العمل. وتحدد القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب التزامات متزايدة الهدف منها سد الفجوات الرقمية بين الشباب؛ وكفالة إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب (القرار 146/72)؛ وتعزيز الابتكار في أوساط الشباب (القرار 121/74)؛ وتعزيز إمكانية توظيف الشباب وإدماجهم الاجتماعي في المستقبل من خلال التسليم بأن بناء المهارات الرقمية للشباب أمر بالغ الأهمية (القرار 137/76).

39 - وفاقت الجائحة ما هو قائم من تحديات في سوق عمل الشباب ومن فجوات رقمية. فقد ارتفعت النسبة العالمية للشباب غير الملحقين بالعمل أو التعليم أو التدريب إلى 23,3 في المائة في عام 2020، ولم يتمكن حوالي 73 مليون من الشباب من الحصول على وظيفة بحلول عام 2022 (بزيادة قدرها 6 ملايين عن عام 2019)، على أن الشباب أكثر تضررا من الشبان⁽²⁸⁾. وأدت الثغرات في الهياكل الأساسية التكنولوجية التي تتعلق بالوصول إلى الكهرباء والإنترنت والمعدات التكنولوجية (مثل الحواسيب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية) إلى تعميق أوجه عدم المساواة في الوصول إلى التعليم والتدريب وفرص العمل اللائق⁽²⁹⁾. وإن لم يحدث تدخل كبير، فسيتعرض للخطر التقدم المحرز في تحقيق الغاية 8-6 من أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في الحد بدرجة كبيرة من نسبة الشباب غير الملحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب، الأمر الذي سيؤثر سلبا على آفاق الحياة المهنية والدخل للأشخاص المتضررين⁽³⁰⁾.

40 - وتطرح التغييرات الهيكلية المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة فرصا أمام الشباب، الذين عادة ما يكونون من أوائل المتبنين للتكنولوجيا الجديدة، وهي كذلك تطرح أمامهم تحديات، حيث إنهم يواجهون أكبر مخاطر فقدان الوظائف الذي يترتب على التشغيل الآلي. فمعدل توظيف الشباب سيتراجع مع التوسع في التشغيل الآلي وعدم خلق فرص عمل جديدة؛ وستزداد صعوبة الانتقال من وظيفة إلى أخرى مع تضاؤل حصة الوظائف التي تتطلب مهارات متوسطة في سوق العمل. وتكتسي الاستجابات المحددة الأهداف والرامية إلى تحقيق التكيف أهمية أساسية لأن الشباب الحاصلين على التعليم والتدريب في المجالات التقنية والمهنية غالبا ما يُوظفون في وظائف قابلة للتشغيل الآلي، ولأن الوظائف المرتبطة بمجموعات مهارات ذات صلة تكون هي الأخرى مهددة بالاختفاء نتيجة التشغيل الآلي. ولئن كان التعليم الثانوي والعالي يبسر إعادة التدريب أو التكيف، فإن الشباب ذوي الخبرة في الوظائف القابلة للتشغيل الآلي غالبا ما ينتهي بهم الأمر إلى البطالة أو العطالة. وعلى الرغم من أن خدمات التوظيف العامة ومطابقة الوظائف يمكن أن تتعزز من خلال التقدم التكنولوجي، فإن تقديم هذه الخدمات بالحضور

ILO, *Global Employment Trends for Youth 2022: Investing in transforming futures for young people* (28)
(Geneva, 2022).

ILO, "The gender divide in skills development: progress, challenges and policy options for (29)
empowering women," policy brief, August 2020.

ILO, *Global Employment Trends for Youth 2020: Technology and the future of jobs* (30)

الشخصي يظل مهما لكفالة عدم ترك أحد خلف الركب، بما في ذلك الأشخاص الذين يفتقرون إلى الدراية الرقمية أو إلى إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا⁽³¹⁾.

2 - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء

41 - تعمل الحكومات على سد الفجوات الرقمية وتعزيز مهارات الشباب من أجل التوظيف والعمل اللائق وريادة الأعمال (الغاية 4-4 من أهداف التنمية المستدامة)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز تمكين المرأة (الغاية 5-ب)، وكذلك لإعادة البناء بشكل أفضل بعد الآثار المترتبة على جائحة كوفيد-19. ووُضعت سياسات واستراتيجيات وأهداف جديدة بمضامين تتعلق بالتحول الرقمي وتوظيف الشباب في تركيا والسلفادور وكولومبيا والمكسيك. وشجع التعاون السياساتي الدولي أيضا على التعهد بالتزامات، مثل إعلان عام 2022 بشأن تعزيز التعاون بين مؤسسات الشباب في السلفادور وغواتيمالا والمكسيك وهندوراس.

42 - عملت الدول الأعضاء على إذكاء الوعي بالقضايا ذات الأولوية، من أجل زيادة عمالة الشباب وتعزيز الانتقال العادل عبر أزمة المناخ والثورة الصناعية الرابعة. فقد استضافت وزارة الشباب في الأردن فعاليات من فعاليات القيادة الشبابية في العمل المناخي ناقشت الحلول التكنولوجية للحد من تغير المناخ. وعقدت منتديات وحملات شبابية لتسليط الضوء على المبتكرين وتشجيع إقامة الشبكات واحتضان الأفكار في الأردن والبحرين والسويد وماليزيا والمكسيك ومنغوليا ونيكاراغوا.

43 - وتعزز الوصول إلى التدريب والتعليم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك من خلال زيادة استخدام المنصات الرقمية. وركزت بعض الحملات على الفئات الضعيفة والمستبعدة. فعلى سبيل المثال، نفذت النمسا حملة موجهة نحو تلبية احتياجات الشباب ذوي الإعاقة؛ واضطلعت البحرين وسلوفاكيا ولكسمبرغ والهند ببرامج تهدف إلى دعم المرأة؛ وفي تركيا تم توسيع نطاق التدريب ليشمل اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وأطلقت الصين برنامجا للتدريب على مهارات الإنترنت والمهارات المهنية ومبادراتها لتوفير التدريب على المهارات الإلكترونية لمدة 100 يوم بالمجان، وتوفر المبادراتان التدريب الرقمي للشباب في أكثر من 100 مهنة. ولدى اليونان العديد من برامج التدريب الرقمي العامة التي تستهدف الشباب والتي صُممت خصيصا لتنماشى مع القطاعات المتوقع أن تشهد نموا، ومنها قطاعات التسويق الرقمي والسياحة والاقتصاد الأزرق والمهارات الخضراء.

44 - ومن أجل تيسير الانتقال من المدرسة إلى سوق العمل وتعزيز توظيف الشباب وريادتهم للأعمال، فتحت منصات جديدة للتدريب التقني عبر الإنترنت أو جرى توسيع منصات قائمة، وأدت تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19 إلى تسريع وتيرة هذه العملية، وطُوّرت خدمات التوظيف العامة وتمت رقمنتها في بلدان منها على سبيل المثال ألمانيا والبحرين وتركيا والسلفادور والصين وفرنسا والمكسيك وموريشيوس ونيكاراغوا والهند. وتوفر هذه المنصات مجموعة خدمات، منها إتاحة الوصول إلى الحصص الدراسية والتدريب والتوجيه المهني من خلال البث المباشر والتسجيلات وتمكين الدارسين من الحصول على شهادات؛ ومنها كذلك وصلات شبكية تقود إلى الوظائف والمنح التدريبية ومصادر التمويل والفعاليات. وأقيمت شراكات مع قطاعات مختلفة من أجل موازنة التدريب مع الطلب المستقبلي ومزج التعلم عبر الإنترنت بالتدريب العملي،

(31) المرجع نفسه.

لبناء القدرات في الجوانب الرقمية لريادة الأعمال (ماليزيا) وتعزيز المنصات العامة (مصر). وتوسعت الشراكات بين القطاعين العام والخاص أيضا في التدريب على المنتجات البرمجية المستخدمة على نطاق واسع في مصر والمكسيك.

3 - الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة

45 - استُفيد من البحوث والحوارات السياساتية في توجيه سياسات التكيف التي ترمي إلى تعزيز العمل اللائق في سياق الفجوات الرقمية والتحديات الاقتصادية وتغير المناخ. فقد لاحظ الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، من خلال مبادرتهما التي تحمل اسم "جيغا"، النتائج الإيجابية التي تترتب بشكل غير مباشر على ربط المدارس بشبكات النطاق العريض واستخدام البرمجيات المفتوحة المصدر، حيث تكتسب المجتمعات المحلية القدرة على الوصول إلى الخدمات العامة الرقمية، وبالتالي يُتاح الوصول إلى الخدمات المصرفية والمعلومات وريادة الأعمال وفرص العمل عبر الإنترنت⁽³²⁾. ولاحظت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في عام 2021، أن ما يقرب من نصف الوظائف في أمريكا اللاتينية يحتمل أن تكون قابلة للتشغيل الآلي، وأن النساء والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاما هم الأكثر عرضة لخطر فقدان الوظائف بسبب التشغيل الآلي. ويبرز إعلان منتدى الشباب، الذي اعتمد في عام 2021 في الفترة التي سبقت الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ضرورة اكتساب الشباب للمهارات الرقمية اللازمة لسوق العمل. أما حملة حلول بقيادة الشباب (#YouthLead Solutions) ومهرجان الابتكار بقيادة الشباب (#YouthLead Innovation Festival)، اللذان أطلقتهما مكتب المبعوثة المعنية بالشباب، فكلاهما يسلطان الضوء على ابتكارات عملية يقودها الشباب من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لبلوغ المستقبل الذي نصبو إليه. ويلاحظ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة العلاقة بين المهارات الرقمية وقابلية التوظيف لمواجهة البطالة وما يرتبط بها من مخاطر تعاطي المخدرات ونتائج سلبية أخرى.

46 - وأخذت كيانات الأمم المتحدة تستغل التكنولوجيا أكثر فأكثر في الوصول إلى الشباب بتدريبات وفرص عالية الجودة عبر الإنترنت. فقد وفر مركز التجارة الدولية التدريب والمعلومات في مجال التجارة الإلكترونية وريادة الأعمال الرقمية من أجل تضيق الفجوة في القدرات. ففي إطار مشروع FastTrackTech# الذي ينفذه المركز، تدرّب على المهارات الرقمية ما يزيد عن 100 2 شخص، فيهم شباب، في بلدان منها إثيوبيا وأوغندا وبنين والسنغال وغانا ومالي، وقُدّم هذا التدريب عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19. وينفذ المركز مشروعاً آخر، وهو مشروع Switch ON، يهدف إلى بناء قدرات الشباب على إيجاد فرص عمل معقولة في جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وزامبيا؛ أما مشروع الشباب والتجارة الذي ينفذه المركز، فهو يشجع ريادة الأعمال الشبابية، بسبل منها منصة رواد الأعمال الشباب "Ye! Community" على الإنترنت التي تربط رواد الأعمال الشباب بالموارد والأدوات والموجهين والفرص وبشبكة من الأقران. ويهدف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أيضا إلى تمكين رواد الأعمال الرقمية الشباب من خلال برنامج الزمالة الذي ينفذه تحت اسم eFounders. وتوفر مبادرات "جيل

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "Towards a new social contract: (32) reducing inequalities through digital public goods and youth collaboration for the Sustainable Development Goals", 2022

تطبيق “(Generation Unlimited) و YouthConnekt Africa و Youth Co:Lab، بما في ذلك برنامج “Movers Programme” التابع لها، خدمات من قبيل الحلقات الدراسية الشبكية والدورات الدراسية والموارد في مجال احتضان الأعمال، بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19، لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم التي يقودها شباب ورواد الأعمال الاجتماعية والقادة الشباب.

47 - وفي إطار عمل المنظمة الدولية للهجرة مع الأشخاص الذين يعيشون حالات الضعف والاستبعاد، أطلقت المنظمة مشروعاً لتعزيز الإدماج الرقمي للمهاجرين، يعرف باسم “الإدماج الإلكتروني للمهاجرين”، في إطار المبادرة العالمية المشتركة بشأن التنوع والإدماج والتماسك الاجتماعي، التي تتلقى الدعم من خلال تطبيق MigApp وتتضمن أدوات رقمية لدعم المهاجرين والتماسك الاجتماعي والهجرة الآمنة وتحسين النتائج الاجتماعية ونتائج العمالة. وسعى من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة إلى تعزيز فرص العمل اللائق للشباب في منظومة الأغذية الزراعية، دعمت المنظمة مبادرات مختلفة ترمي إلى إحداث تحول رقمي، من قبيل ما يلي: وضع نظم من الضمانات القائمة على المشاركة، في عدة بلدان أفريقية، بمعونة الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية؛ ونظام لإجازة المنتجات عن طريق تطبيق KilimoMart، وهو عبارة عن منصة قائمة على شبكة الإنترنت والهواتف المحمولة، تربط بين المزارعين والمستهلكين؛ ومشروع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية الذاتية لمجتمع صيد الأسماك في بوروندي؛ وفي المناطق الريفية المعرضة لهجرة السكان في غواتيمالا، قدمت منصة ChispaRural.gt الرقمية للأعمال الحرة الدعم للشباب من خلال وصلهم وتحسين حضور أعمالهم التجارية على شبكة الإنترنت؛ وأما منصة رواد الأعمال الزراعية من شباب أفريقيا (agripreneurs)، وهي مجموعة شبكية لرواد الأعمال الزراعية، فقد مكنت منظمات شباب الأرياف من التواصل والتبادل والتعلم في إطار السعي إلى العمل اللائق والمربح.

جيم - الصحة

1 - لمحة عامة

48 - أسفرت الفجوات الرقمية عن آثار غير متكافئة على صحة الشباب خلال جائحة كوفيد-19. فالشباب الذين كانت لديهم إمكانية الوصول إلى التعليم أو العمل عبر الإنترنت والقدرة على المشاركة فيهما تمكنوا من الالتزام بالتباعد الاجتماعي والاستفادة من المعلومات الصحية الدقيقة المتوفرة عبر الإنترنت والاستشارات الصحية الإلكترونية، وقلت احتمالات إصابتهم بمرض كوفيد-19⁽³³⁾. أما بالنسبة للضعفاء من الشباب، فقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تضخيم العواقب الصحية السلبية المرتبطة بعدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية⁽³⁴⁾.

Yolanda Evans and others, “Using Telemedicine to Reach Adolescents During the COVID-19 (33) Pandemic”, *Journal of Adolescent Health*, vol. 67, No. 4 (October 2020).

Marie Smith-East and Shaquita Starks, “COVID-19 and Mental Health Care Delivery: A Digital (34) Divide Exists for Youth with Inadequate Access to the Internet”, *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, vol. 60, Issue 7 (July 2021); Eliza Livingston and others, “Global student perspectives on digital inclusion in education during COVID-19”, *Global Studies of Childhood* (online first on 14 June 2022).

49 - ويمكن أن يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية إلى آثار صحية سلبية⁽³⁵⁾ على الشباب، مثل الآثار السلبية المترتبة على قلة الحركة أثناء فترات الإغلاق العام والحجر الصحي، والتتمير السيبراني⁽³⁶⁾، والإجهاد الناجم عن زيادة الوقت الذي يُقضى أمام الشاشات⁽³⁷⁾. ويكون الشباب أكثر ميلا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا رئيسيا للأخبار، الأمر الذي يزيد من تعرضهم للمعلومات المضللة وربما أدى إلى تقويض الثقة⁽³⁸⁾.

50 - وهناك طائفة من الاستجابات المتاحة لمعالجة آثار الفجوة الرقمية على صحة الشباب. إذ يمكن سن تشريعات على الصعيدين الوطني والدولي تهدف إلى حماية صحة الشباب على المنصات الرقمية⁽³⁹⁾. ويمكن لتثقيف الآباء أن يساعدهم على تنمية المهارات الرقمية اللازمة لمساعدة الشباب في العثور على المعلومات الصحية الدقيقة عبر الإنترنت⁽⁴⁰⁾. ويحتاج الشباب المعرضون لخطر مشاكل الصحة النفسية إلى أن تُعزَّز مستقبلا إمكانية وصولهم إلى أدوات تحصيل الدراية الرقمية لحمايتهم من الآثار النفسية السلبية التي يُحتمل أن تنجم عن زيادة استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية⁽⁴¹⁾.

2 - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء

51 - استغلت الدول الأعضاء التكنولوجيات الرقمية في معالجة قضايا صحة الشباب خلال جائحة كوفيد-19. وقام 95 طرفا، وهم 94 دولة عضوا والاتحاد الأوروبي، بالتوقيع في عام 2020 على بيان مشترك، في رسالة موجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة، يدعم الموجز السياساتي المعنون "كوفيد-19 والحاجة إلى اتخاذ إجراءات بشأن الصحة النفسية"، الذي تناول صحة الشباب والتكنولوجيات

(35) UNICEF and the United States Agency for International Development (USAID), "The impact of COVID-19 on migrant children in Trinidad and Tobago" (July 2020); Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health and UNICEF, *On my mind: how adolescents experience and perceive mental health around the world* (Baltimore and New York, 2022); UNESCO, "Youth As Researchers Exploring the Impact of COVID-19 on Youth", Global Policy Brief (Paris, UNESCO, 2022); UNICEF, *Life in Lockdown: Child and adolescent mental health and well-being in the time of COVID-19* (Florence, Italy, UNICEF Office of Research-Innocenti, 2021).

(36) UNICEF, *Life in Lockdown: Child and adolescent mental health and well-being in the time of COVID-19*.

(37) Susan Walker, *Technology Use and Families: Implications for Work-Family Balance and Parenting Education*, background paper prepared for the Department of Economic and Social Affairs, Division for Inclusive Social Development (May 2021).

(38) Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), "Youth and COVID-19: response, recovery and resilience" (OECD, 2020).

(39) UNICEF, *Life in Lockdown: Child and adolescent mental health and well-being in the time of COVID-19*.

(40) Susan Walker, *Technology Use and Families: Implications for Work-Family Balance and Parenting Education*.

(41) World Health Organization (WHO), "Action required to address the impacts of the COVID-19 pandemic on mental health and service delivery systems in the WHO European Region: recommendations from the Technical Advisory Group on the Mental Health Impacts of COVID-19 in the WHO European Region" 30 June 2021.

الرقمية أثناء الجائحة (انظر A/74/894/Rev.1). وقامت الدول الأعضاء، في إطار متابعتها لذلك البيان، بتعزيز خدمات الصحة النفسية المقدمة للشباب وغيرهم من الفئات الضعيفة بسبل منها، على سبيل المثال، اتخاذ مبادرات جديدة لتوعية الشباب فيما يتعلق بالسلامة على الإنترنت.

52 - وفي إطار الجهود التي تبذلها فرنسا من أجل حماية صحة الشباب النفسية على الإنترنت، شرعت في شباط/فبراير 2021 في تنفيذ برنامج لتوفير استشارات مجانية في مجال الصحة النفسية لطلاب الجامعات عن طريق الاستشارة عن بعد. واستخدمت الهند المنصة الإلكترونية "It's Ok To Talk" لتمكين الشباب من التماس الدعم في الصحة النفسية. وعالجت وزارة الشباب في الأردن مسألة السلامة على الإنترنت بدمج الذكاء الاصطناعي والمهارات الرقمية في أنشطة مخيمات الحسين التي تنظمها. وقدمت موريشيوس خدمات استشارية عبر تطبيق لتبادل الرسائل للرياضيين الشباب من رودريغس، وهي جزيرة نائية تتمتع بالحكم الذاتي. ووضعت سلوفاكيا خطة عمل للمفهوم الوطني لحماية الطفل في الفضاء الرقمي. وقدمت منغوليا خدمات المشورة الرقمية للشباب، بما فيها المشورة الرامية إلى معالجة العادات الضارة. ووفرت تركيا المشورة للأسر من خلال منصات إلكترونية للاجتماعات، بما يشمل توفير المشورة الفردية للشباب، وأطلقت أيضا حملة لمكافحة الإدمان الرقمي.

53 - ومن أجل التوسع في تمكين الشباب من الوصول إلى خدمات الصحة الإلكترونية في الصين، أطلق اتحاد عموم الصين للشباب والإدارة العامة للرياضة برامج وطنية للياقة البدنية عبر الإنترنت في عام 2022. وجرى في كولومبيا إنشاء سجلات طبية إلكترونية لتمكين مقدمي الخدمات الصحية من تبادل البيانات السريرية للمرضى وتقديم خدمات الصحة الإلكترونية على نطاق البلد بأكمله. وأعدت السلفادور دورات دراسية على الإنترنت للشباب بشأن الصحة الإيجابية والوقاية من الإدمان. واتخذت ألمانيا مبادرة تعنى بنمط الحياة من أجل تعزيز التنقيف الصحي الإلكتروني للشباب المحرومين. أما في ماليزيا، فقد شرعت معاهد الشباب ومعاهد التدريب على المهارات الرياضية في تنظيم بطولات رياضية إلكترونية لإبقاء الطلاب منخرطين في أنماط حياة بدنية صحية. وافتتحت نيكاراغوا منصة رقمية تحمل اسم "القوة المباركة" (Fuerza Bendita) لتعزيز إدماج الأفراد ذوي الإعاقة، بمن فيهم الشباب.

54 - ومن أجل الربط بين التكنولوجيا والتصدي لجائحة كوفيد-19 في البحرين، مُنحت جائزة الملك حمد لتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للحلول التي يقودها الشباب لمواجهة جائحة كوفيد-19، والتي كان بعضها ذا طابع رقمي. وأطلقت اليونان مبادرة تعاونية قدمت للشباب الذين تلقوا جرعة واحدة على الأقل من لقاح كوفيد-19 حافزا يتمثل في حزمة بيانات بسعة 50 جيجا بايت.

3 - الإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة

55 - استخدمت كيانات الأمم المتحدة مجموعة من الأدوات للحد من أثر الفجوات الرقمية على صحة الشباب. فقد سلطت بحوث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الضوء على الصحة العقلية للشباب باعتبارها جزءا أساسيا من "جائحة عدم المساواة" التي نشأت عن جائحة كوفيد-19⁽⁴²⁾. وكشفت بحوث مركز التجارة الدولية أن خدمات الصحة الإلكترونية المقدمة للشباب لا تزال تعتمد على الحلول البرمجية، وأن هناك نقصا

(42) Orazio Attanasio and Ranjita Rajan, "The invisible COVID-19 graveyard: intergenerational losses for the poorest young people and actions to address a human development pandemic", COVID-19 Policy Documents Series, No. 26 (United Nations Development Programme, UNICEF, 2021).

في ابتكار معدات للصحة الإلكترونية للشباب. وأشارت الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الصحة الرقمية 2020-2025 إلى التحديات الرئيسية المتعلقة بالتكنولوجيات الرقمية، بما فيها التحديات المتعلقة بخصوصية البيانات الصحية والحاجة إلى زيادة إمكانية الوصول على نطاق المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل.

56 - وُذِلت جهود لبناء قدرات مقدمي خدمات الصحة الإلكترونية من حيث الهياكل الأساسية والمهارات، فقد قامت المنظمة الدولية للهجرة، على سبيل المثال، بدعم حماية الصحة النفسية للطلاب المهاجرين عبر الإنترنت. وأقامت منظمة الصحة العالمية مشروعاً افتراضياً لتقديم المشورة وقامت، بمعية شركاء، بإعداد دورة تدريبية استُخدمت لتدريب أكثر من 150 منسقا وطنياً للصحة الرقمية وأكثر من 400 من الاختصاصيين في مجال الصحة الرقمية من 106 بلدان؛ وأعدت تدخلات رقمية لفائدة الشباب الذين يواجهون معاناة نفسية شديدة من خلال مشروعها الذي يعتمد على التكنولوجيا المرنة للحد من التوتر لدى المراهقين (المعروف باسم مشروع STARS)⁽⁴³⁾.

57 - ومن أجل زيادة الوعي بصحة الشباب، أطلق مكتب المبعوثة المعنية بالشباب سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية المتعلقة بالصحة النفسية موجّهة لفئة الشباب، باستخدام الوسم #CopingwithCOVID، وتعاون المكتب مع تويتر في مبادرة "قائمة مرجعية للنشطاء الشباب" (Youth Activist Checklist). واستخدم المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التكنولوجيات الرقمية لزيادة الوعي العام بالقضايا الصحية التي تؤثر على الشباب، مثل التغذية والعنف المنزلي. ووضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج Engage to Disengage لمساعدة الشباب على استخدام وسائل الإعلام على الإنترنت بطريقة صحية. وأنشأ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة منصة للتعليم الإلكتروني لتنفيذ برنامج Lions Quest لبناء المهارات المناسبة لفترة المراهقة للحفاظ على الصحة النفسية للشباب. وقادت منظمة الصحة العالمية مبادرات تعاونية لزيادة الوعي بصحة الشباب، تشمل مبادرة مشتركة مع منصة Kahoot!، وهي منصة تعلم إلكترونية قائمة على الألعاب، لمعالجة القضايا الصحية التي تتراوح من التلقيح إلى المعلومات المضللة، من خلال دورات تسمى "kahoots"؛ وتشمل مبادرة مشتركة مع القائمين على لعبة Angry Birds Friends، لتضمين اللعبة بطولاً باسم "الرعاية الذاتية" (Self-Care Tournament)، تستهدف فئة الشباب.

خامساً - إشراك الشباب في الأمم المتحدة

ألف - برنامج المنسقين الشباب

58 - استمر برنامج المنسقين الشباب الذي تنفذه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في إتاحة مشاركة الشباب بنشاط في عمليات الأمم المتحدة من خلال إدماج شبان وشابات في الوفود الوطنية التي تشارك في الاجتماعات الحكومية الدولية. فقد شارك 71 مندوباً شاباً من 36 دولة عضواً ومندوبة شابة واحدة من جهة لها مركز المراقب الدائم ضمن الوفود الرسمية الممثلة خلال الدورة السادسة والسبعين

WHO, Helping Adolescents Thrive Toolkit: strategies to promote and protect adolescent mental health (43) and reduce self-harm and other risk behaviours (WHO, 2021).

للجمعية العامة المعقودة في عام 2021، وشارك 65 مندوبا شابا من 31 دولة عضوا ومجموعة إقليمية خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية المعقودة في عام 2022.

باء - منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

59 - يُعقد منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بدعوة من رئيس المجلس، ويشارك في تنظيمه كل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومكتب مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، بالتعاون مع شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للنهوض بالشباب. ويشارك في عقد المنتدى كل من المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب والاجتماع التنسيقي الدولي لمنظمات الشباب. وعقد المنتدى في عام 2021، بشكل افتراضي تحت شعار "التعافي المستدام والمرن من آثار جائحة كوفيد-19" على نحو يعزز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة: بناء مسار شامل وفعال لتحقيق خطة عام 2030 في سياق عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة، وركز على أهداف التنمية المستدامة 1 و 2 و 3 و 8 و 10 و 12 و 13 و 16 و 17. وعقد منتدى عام 2022 أيضا بشكل افتراضي، تحت شعار "إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، مع النهوض بالتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030"، واستعرض التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 4 و 5 و 14 و 15 و 17. وعقدت مشاورات شبابية إقليمية ومواضيعية مكثفة قبل أن يُعقد المنتدى في كل من عامي 2021 و 2022، بهدف زيادة عدد الفرص المتاحة لمشاركة الشباب.

جيم - استراتيجية الأمم المتحدة للشباب

60 - جرى في عام 2018 إطلاق "شباب 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب" لإحداث تحول في عمل المنظمة من أجل الشباب ومعهم. وما فتئت الاستراتيجية، بعد مرور أربع سنوات على إطلاقها، تشهد تقدما كبيرا، حيث يشارك في تنفيذها 49 كيانا من كيانات الأمم المتحدة و 130 فريقا من أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وحتى في خضم جائحة كوفيد-19، ظلت منظومة الأمم المتحدة تضع استراتيجية الشباب موضع التنفيذ، بتسريع وتيرة العمل على نطاق المجالات الأساسية وذات الأولوية في الاستراتيجية وإشراك الشبان والشابات بصورة هادفة.

61 - وأُرسيت أسس متينة للتنفيذ على نطاق المنظومة بتوجيه من اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى لاستراتيجية الشباب، وبدعم قوي من فريق القيادة التقنية. وأعدت أدوات للمساءلة ووضع خط أساس في إطار الاستراتيجية. وأضيف طابع مؤسسي على الإبلاغ عن التقدم المحرز في الاستراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وأدمجت مؤشرات لاستراتيجية الشباب في عملية الاستعراض الشامل للسياسات التي تجرى كل أربع سنوات. وجرى أيضا إنتاج عدة منتجات معرفية ويجري إعداد لوحة متابعة موجهة للجمهور لتتبع التقدم المحرز، من أجل دعم تنفيذ الاستراتيجية. وأنشئت أمانة في مكتب مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب لتتولى التنسيق على نطاق المنظومة فيما يتعلق بالاستراتيجية. وقد وافقت الجمعية العامة مؤخرا، في قرارها 306/76، على إنشاء مكتب الأمم المتحدة للشباب للتشجيع على تعزيز التعاون على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

دال - المنظمات التي يقودها الشباب والتي تركز على الشباب

62 - تواصلت المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب مع أعضاء منظمات الشباب للحصول على معلومات عن أنشطتهم ووردت إليها الردود بمعدل استثنائي، الأمر الذي يبرز الأهمية التي يوليها الشباب للفجوات الرقمية. وشدد المجيبون على ضرورة سد الفجوات الرقمية، بالنظر إلى أثرها على النتائج التي تتحقق للشباب في مجالات العمالة والتعليم والصحة. ولاحظ هؤلاء أن التكنولوجيا قادرة على تمكين الشباب وتشجيع إقامة الشبكات والروابط، ولكنها قادرة أيضا على تقسيم الناس والمجتمعات إن تركزت بدون تدخل، مما يعني أن الشباب بحاجة إلى التدريب لتحديد مصادر المعلومات الدقيقة وزيادة قدرتهم على مجابهة الآثار النفسية والصحية السلبية الناجمة عن ارتفاع مستوى الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات والناجمة عن استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية.

63 - ولاحظت المنظمات أن الفجوات الرقمية تعكس الفجوات في الدخل وتزيد من حدتها، وأن النهج المشتركة يمكن أن تسد الفجوات. وشاركت في حملات لزيادة الشمول الرقمي وتشجيع وصول الشباب والشابات إلى التكنولوجيا، بسبل منها توفير التدريب والتعليم والفعاليات ومناسبات إقامة الشبكات على أساس المواضيع المتعلقة ببناء قدرة الشباب على استخدام التكنولوجيا، وزيادة الوعي باستخدامات التكنولوجيا في التعليم والتوظيف والصحة. وأشارت بعض المنظمات إلى استخدامها البرمجيات المفتوحة المصدر وتوفيرها هذه البرمجيات لتمكين الأفراد والمنظمات الأخرى من الاستفادة مجانا من التكنولوجيا والوصول إلى الخدمات على نطاق أوسع. ومن الأساليب الأخرى المتبعة للوصول إلى الشباب الضعفاء والمستبعدين استخدام تطبيقات الدردشة المجانية عبر الأجهزة المحمولة لتقديم تدريب يمكن الشباب من الوصول إلى فرص العمل اللائق، وكذلك إتاحة التعلم الإلكتروني المصمم خصيصا لمجموعات محددة، من بينها اللاجئين. وأخيرا، تمكنت بعض المنظمات من إتاحة الوصول إلى منح مالية ومنح دراسية لمتابعة التعليم.

رابعا - خاتمة وتوصيات

64 - يركز هذا التقرير على آثار الفجوات الرقمية على الشباب في مجالات التعليم والعمالة والصحة. فأوجه عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا وفي القدرة على استخدام التكنولوجيا التي كانت موجودة قبل جائحة كوفيد-19 أصبحت شديدة الوضوح نتيجة لتدابير التباعد البدني المتخذة من أجل الحد من الجائحة.

65 - وفي ظل إغلاق المدارس وأماكن التعليم وأماكن العمل، والانتقال إلى توفير الخدمات الحكومية والصحية والتعليمية عبر الإنترنت، وكذلك الانتقال إلى ترتيبات التنفيذ عن بعد للعديد من أنشطة العمل، صار من تركهم الركب وراءه مهددين بمزيد من الإقصاء وتدهور ما يتحقق لهم من نتائج اجتماعية - اقتصادية.

66 - ويلزم اتخاذ تدابير مدروسة واستشرافية لسد الفجوات الرقمية والاستفادة من التكنولوجيا بوصفها منفعة عامة. وبالإضافة إلى زيادة الهياكل الأساسية التكنولوجية من أجل إتاحة الوصول إلى خدمات النطاق العريض في المناطق النائية جغرافيا، وداخل الأسر التي تعاني من الفقر والإقصاء، من الضروري سد الفجوات في القدرات لتمكين الشباب من استخدام الإنترنت بشكل مثمر، وبشكل آمن كذلك، ولتحديد الخدمات ومصادر المعلومات الجديرة بالثقة.

67 - واستنادا إلى ما ورد من معلومات وما أُجري من تحليلات، تُقدّم التوصيات التالية إلى الدول الأعضاء لتقوم، في إطار العمل مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، حسب الاقتضاء، بما يلي:

(أ) إتاحة الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات التعليمية من أجل تيسير الوصول إليها بتكلفة ميسورة على نطاق المجتمع بأسره وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات الرقمية المقدمة عبر الإنترنت في مجالات الصحة والتعليم والعمالة؛ وتحسين المهارات الرقمية لموظفي قطاع التعليم وأولياء الأمور؛ وتقديم مساعدة محددة الأهداف للأسر ذات الدخل المنخفض، ولمن يعانون من ضعف إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وللأشخاص ذوي الإعاقة الذين يواجهون تحديات في إمكانية الوصول؛

(ب) اتباع نهج قائم على الحقوق يراعي اعتبارات السن والإعاقة والاعتبارات الجنسانية من أجل: التوسع في اعتماد المنافع العامة الرقمية والبرمجيات المفتوحة المصدر وفي استخدامها؛ وتنمية مهارات الدراية الرقمية اللازمة لاستخدام البرمجيات المفتوحة المصدر وغيرها من التقنيات بشكل مثمر وآمن؛ واتخاذ التدابير التشريعية اللازمة لحماية صحة الشباب، بما فيها الصحة النفسية، على المنصات الرقمية؛

(ج) اعتماد نهج تشاكرية وتعاونية في إعداد وتنفيذ تدخلات عبر الإنترنت أو باستخدام التكنولوجيا لصالح الشباب في مجالات التعليم والعمالة والصحة من أجل تلبية احتياجات الشباب المتضررين وكفالة الاستدامة على مدى أطول؛ وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تعزيز الشمول الرقمي؛ والقيام، في مجال العمالة، بإشراك الشباب في التفاوض الجماعي والحوار الاجتماعي من أجل تعزيز تمثيلهم في مكان العمل، بما في ذلك في القطاعات غير الرسمية؛

(د) الاعتراف بأن التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة يتقاطعان مع أزمة المناخ، وزيادة بناء القدرات في مجال التكنولوجيا من أجل تمكين الشباب والمجتمع من إيجاد نهج جديدة وتسخيرها لمكافحة تغير المناخ، وتعزيز العمل اللائق وإتاحة الانتقال العادل اجتماعيا.